المذكور المفرد فنقطع غاية الامر انه بعيد المراد وحصر المجاز بمعنى يشمل هذين
القسمين اعني العقلي واللغوي والراجع الى حكم الكلمة والمفرد الراجع الى معناها
في العقلي واللغوي الشامل للراجع الى حكم الكلمة والمفرد الراجع الى
معناها وهو صالح لان تفريع قوله فيجب ان يريد الى على ما لزم من قوله
وظاهر انه نظر واضح قلنا مل ٥ سم خارجات عن المجاز بالمعنى
المذكور وذلك لان العقلي هو الاسناد فليس فهو ليس بلفظ فضلا عن
كونه كلمة واما الراجع الى حكم الكلمة فالاعراب ليس كلمة وهذا ظاهر
على انه معنوي واما على انه لفظي فهو وان صدق عليه انه لفظ وضع
لمعنى مفرد لكن المراد في تعريف الكلمة باللفظ المستقل بخلاف ما لا تحقق
له الا بلفظ اخر كهذا ٥ سم وعبارة الاطول واما الثاني يعني الراجع الى حكم
الكلمة فلانه اما نفس الاعراب فهو ليس بكلمة واما الكلمة باعتبار
الاعراب فهي غير مستعملة في غير ما وضعت له بالمعنى المذكور
اي الكلمة المستعملة الخ ليصح الحصر اي حصر المجاز عند السلف
في القسمين اي العقلي واللغوي نحو كلمة الله اي قول الله والثاني اما
لانسلم ان الصورة المنتزعة من متعدد لا تنتزع الا من متعدد ا بينتزع منه
ولا تقتضي الدلالة عليها لفظا مركبا فليعبر عن الصورة المنتزعة بمفرد
مثل المثل والسير انت استلزام التمثيل للتركيب اولا بالنقل عن
المفتاح وثانيا بان مبنى الاستعارة التمثيلية على التشبيه التمثيلي
وهو لا يكون الا بين طرفين مركبين واطال في بيان ذلك وتكفل برد جميعه
العصام في اطوله ثم قال وقد فرق السيد التفتازاني بين الاستعارة التبعية
والتمثيل على وجوب تركيب الطرف في التمثيل ووجوب افراده في
التبعية لانها تقتنى في المصادر ومتعلقات الحروف ابتداء وكلها مفردات
وشنع على الشارح في جعله كلمة على في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم
استعارة تبعية وتمثيل ومنا معية ظاهر الكشاف وقد وقع بينهما مناظرة
فيه واطنب في هذا المقام غاية الاطناب ولم يكن لنا غرض يتعلق بايراده

فاعرضنا عنه

فاعرضنا عنه وان كان لنا فيما ذكره مباحث لكنا نقول لا التباس على ذوي
الاحساس بعد قياس البناء على الاساس فنقول ان التمثيل
اي الاستعارة التمثيلية وهو اي التشبيه قد يكون طرفاه مفردين
اي فكذا الاستعارة المبنية عليه لانه اذا اقتصر في التشبيه التمثيلي
على اسم المشبه به صار استعارة تمثيلية مفردة ا ٥ سم مثلهم مفرد
وقوله كمثل مفرد ايضا ان اضافة الكلمة المراد الاضافة اللغوية
واقترانها تفسير هو التقدم بعد المضاف الى الرجل فيه اشارة الى ان
المراد الاضافة النحوية اللغوية ا ٥ سم وفي الكل نظر اوردناه في الشرح
مما اورده اما في الاول فلان استعمال الكلمة في اللفظ مجاز في اصطلاح
العربية فلا يصح في التعريف من غير قرينة واما في الثاني فلانه لو ثبت ان
مثل هذا المشبه به يقع استعارة تمثيلية فهذا انما يصلح لرد كلام من حيث
ادعى استلزامه التركيب ولا يصلح لتوجيه كلام السكاكي لانه قد عد
من التحقيقية مثل قولنا اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ولا شك
انه ليس مما عبر عن المشبه به بمفرد ولا تجوز في مفرد من مفرداته
بل في نفس الكلام حيث لم يستعمل في معناه الاصلي واما في الثالث
فللقطع بان لفظ تقدم في تقدم رجلا وتؤخر اخرى مستعمل في معناه
الاصلي والمجاز انما هو في استعمال هذا الكلام في غير معناه الاصلي
اعني صورة تردد من يقوم ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا
وتارة لا يريده فيؤخره اخرى ا ٥ سم قال الفنري فعليه لانه لو ثبت
ان مثل هذا المشبه به الخ يمكن ان يجاب عنه بانه على تقدير ثبوت
جريان التمثيل في المفردات لا ريب في صحة التقسيم المذكور اذ
تمثيل التمثيل المركب لا يقتضي حصره فيه غاية ما فيه انه لم يمثل التمثيل
المراد في التقسيم وهو التمثيل في المفرد اعتمادا على الامثلة المذكورة في فصل
التشبيه فان جميعها من قبيل المفرد ولا يخفى ان ما يصلح مثالا للتشبيه
يصلح مثالا للاستعارة بان يترك التشبيه الى الاستعارة ومثل التمثيل

يصلح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1